

زاد المسير في علم التفسير

فأما تفسيرها فقوله تعالى قد سمع ا قال الزجاج إدغام الدال في السين حسن لقرب المخرجين لأنهما من حروف طرف اللسان وإظهار الدال جائز لأنه وإن قرب من مخرج السين فله حيز على حدة ومن موضع الدال الطاء والطاء فهذه الأحرف الثلاثة موضعها واحد والسين والزاي والصاد من موضع واحد وهي تسمى حروف الصغير وفي اسم هذه المجادلة ونسبتها أربعة أقوال . أحدها خولة بنت ثعلبة رواه مجاهد عن ابن عباس وبه قال عكرمة وقتادة والقرطي . والثاني خولة بنت خويلد رواه عكرمة عن ابن عباس . والثالث خولة بنت الصامت رواه العوفي عن ابن عباس . والرابع خولة بنت الدليج قاله أبو العالية واسم زوجها أوس بن الصامت وكانا من الأنصار .

قال ابن عباس كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي حرمت عليه فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس ثم ندم وقال لامرأته انطلقيني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه فأنته فنزلت هذه الآيات فأما مجادلتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه كان كلما قال لها قد حرمت عليك تقول والله ما ذكر طلاقا فقال ما أوحى إلي في هذا شيء فجعلت تشتكي إلى الله وتشتكي بمعنى تشكو يقال اشتكيت ما بي وشكوته وقالت إن لي